

دار تحفة للنشر الورقي والإلكتروني

كتاب جامع

مهجبة

(لمسرح الحياة جميعاً ننتمي)

مجموعة مؤلفين

- 1- شيهاني أم الخير / ولاية البرية
- 2- حوزمي دينة / ولاية بسكرة
- 3- سهلا زحرمة أبو بنشوية / ليبيا
- 4- شادية بوجلال / ولاية قسنطينة
- 5- حنين حمادي / سوريا
- 6- هاجر مخلوش / ولاية مكيندة
- 7- رجمة الحداد / تونس
- 8- هدى بوطحالة / ولاية الوادي
- 9- سكيم كركب / ولاية الجلفة
- 10- ديوان حري / تونس
- 11- نصال رويح / ولاية قلعة
- 12- حري أبة / ولاية عنابة
- 13- ألكسندرا ساحلي / الجزائر
- 14- حيان ساسي / الجزائر
- 15- حتى ونيح جلال الدين / السودان
- 16- رجاء حواس / ولاية عنابة
- 17- حسودان يامنة / ولاية برج بوعروريج
- 18- معتز جلملي / تونس
- 19- شيما عزيزي / تونس
- 20- لبندة دنور / ولاية تيزي وزو
- 21- أسماء محمد راشدي / ولاية ورقلة
- 22- عبد الرؤوف شبيط / ولاية برج بوعروريج
- 23- دوالي ناسري / ولاية بومرداس
- 24- عشوي المصانق / ولاية تبسة
- 25- خريال زوي / ولاية تيزي وزو
- 26- مهرانا فريال / ولاية قسنطينة

كتاب جامع

مهجبة

(لمسرح الحياة جميعاً ننتمي)

تحت إشراف:

شيهاني أم الخير - حيزطي بشينة



الأديب للنشر والتوزيع



مهجة

لمسرح الحياة جميعا ننتمي



جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

ردمك (ISBN): 978-9931-725-40-4

الإيداع القانوني: السداسي الأول 2023

عنوان الكتاب: مهجة لمسرح الحياة جميعا ننتمي

إشراف : أم الخير شهاني, بثينة حبزطي

المدقق : رابح كريم

عدد الصفحات : 51

.....

منشورات الأنيس للنشر والتوزيع

الإشراف العام : أمال بلبخوش

رقم الهاتف: 0665822986

الإيميل : elaniseditions@gmail.com

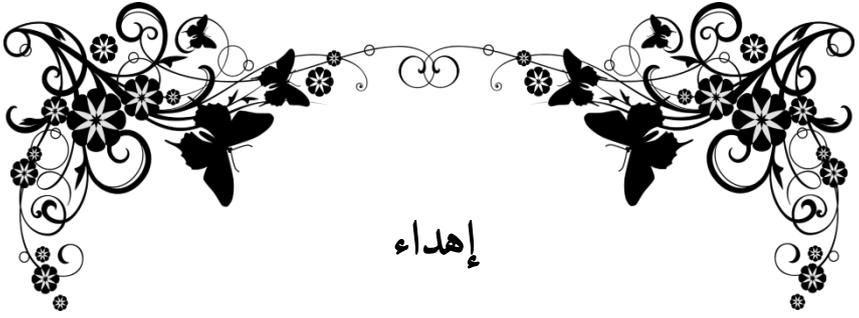
العنوان: تعاونية العلم رقم 17 جنان عشابو دالي إبراهيم, الجزائر.

.....

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة كانت من دون إذن

خطي من الناشر

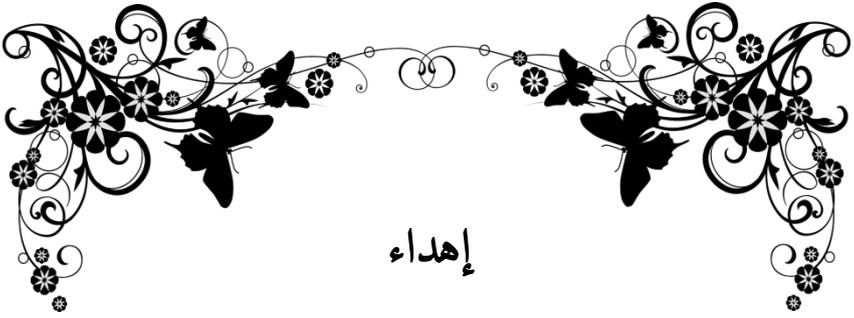
الأراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي دار منشورات الأنيس



إهداء

بكل حب أهدي هذا العمل إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نورهما أبدا، والداي العزيزان وإلى إخوتي وأخواتي الذين كانوا في عيني ملوكا وسلاطين، ونور يضيء حياتي . كل الأقارب قلبا ودما ووفاء إلى أولئك الذين يفرحهم نجاحنا، وسكنوا أرواحنا. إلى كل الذين يرون الحياة سترا خلف السطور ويعلمون أن طعم الحياة لا يتذوقه إلا من يسعى إليه إلى كل من أوقفته عقبات الدروب وصعوبات الحياة عن تحقيق أحلامه، إياك أن تهزم وتصنع الأعذار في سوء حظك أمام ما تتمناه أهديك هذه الصفحات من كتابنا لعلها تكون نبراسا في حياتك..

شيماني أم الخير



إهداء

لكل من أحبوني يوما ولم يسببوا لي العناء، من اهتموا بحال قلبي رغم
قلتهم، أتقدم بالشكر الجزيل لأبي أحمد حزطي وكذا أمي خليدة منصور
وجدتي سعيدة بوغرامة الذين وقفوا ورائي بالحب والثقة دوما من
أضافوا عمرا إلى عمري، أشكركم من أجل إخلاصكم وجهدكم وكم أتمنى
أن أكون بنتا نافعة دون أن أهدر جهدكم هباءً، كما أتقدم بالشكر لإخوتي
الثلاث من البنات والولدان

بئينة حزطي

مقدمة

من نُطفة إلى عُلقة لنصير جنينا نُولدُ لنصدم بواقع الحياة , نكبرُ ونفضلُ وتستمر الأيام بسيرها للأمام, نصِلُ لزمن لا فيه من يواسينا ولا من يُبعد الأذى علينا, يتهافت الجميع للأذية وزيادة السوء والبَلية, نحملُ براميلنا من الأخطاء نُغَطِّمها ملامح النَّدَم على ذاك العطاء, كُلُّنا مَلَكنا يوماً أحلاماً واصطدمنا بواقع الأوهام لكل منا فالحياة نصيب, والقلوب بفضل الله تطيب, منا من زاد شقاؤه وأُتِرت يداه ومات هواه ولم يبقى بقربه أحدٌ سواه, ومنا من أُعجب بالدنيا وزادت قواه والمال والجاه أَغْلَقَت عيناه, ودَار الزمن عكس مُبتغاه, لربما سنجتمع بمن نحب يوماً وتتحقق آمال ضلت بقلوبنا دوماً, ستقدم خطانا للأمام ونلتقي أناساً قد باشروا معنا الكلام, سنسمع الرفاق تنادينا يا هذه انتظرينا, نلتقي الأناس منهم الأشقياء وإذ بهم أجمل الأصدقاء, ومنا بالمقابل من لا يحظى بأي رفاق, سيتحمل بعضنا الأعتاب والبعض يطويه الرَّجِيفُ عند كل باب و الوَجِيفُ لا يزوره لأي من الأسباب تمر الأيام وتؤذينا وبذلك الله يغنيننا بحفظه الدائم يحميننا, الحياة نارٌ ولجام أعتابٌ هي عكس السلام لا ينفع فيها الكلام ولا صغر العقل والأوهام.





مازال الأمل قائماً

دعينا يا دنيا ننسى الأحزان.
 ومنتشل جثثا هائمة في ثنايا هذا السراب.
 ونمتثل بأحلامنا الضائعة بين طيات هذا الزمان.
 أمام صاعقة من المعارك الطاحنة، تدور في أفكارنا
 وتوقد بداخلنا نار حارقة.
 دعينا ننسى ونفرغ صدورنا من الآلام تاركين خلفنا تلك الأحزان،
 ونستعين بقموس الماضي لنبني الحاضر مشرقا بدون كلل وملل، ونمحي
 من سجل الذكريات دفاتر التشاؤم.
 وننثر عليه حبات من السكر، دعينا نجتمع أشلاءنا وبقايا شمائلنا لتعيد
 ترتيب أنفاسنا وخببتنا.
 يا أيتها الأحزان دعينا فقلوبنا ما عادت تحمل ذرة من الأمل، فقد أوشكت
 أنفاسنا على النفاذ، وحولت حياتنا من ربيع إلى شتاء ملبد بالغييم.
 دعينا ننسى الأيام العسيرة والليالي المظلمة، لعل الألم
 ينتهي وتناولوا شعلة من نور الإيمان تزيل شوائب المحن وننثر عبقا يفوح
 منه عطر الورود، ونمسح دموعنا ونداوي جروحنا، ونزين سماءنا
 بمصابيح الدجى.
 ونصنع تاجا مرصعا بالحب والشوق يولد للحياة أمل وابتسامة من
 جديد.

من تأليف : شهباني أم ائير/ ولاية البويرة



أحاسيس مُشتتة

أخيرا شكُّ بأمر جنوني، إرهاق كبير دب بجسدي، صداع شديد القوة لا يقاوم البتة، شعور بألم كبير في أواخر هذه الليلة، أعلم أن الأمر لا دخل له بتأثير الصيام وعدم الكلام والجلوس دون القيام، لا طبعاً لربما كان إحساساً نابعاً من خذلان كبير، أليس كذلك؟ صحيح أنه لم يرأف عقلي لحال جسدي ولم يبالي لقوة ضغطه على قلبي، أعلم أنه قد سبق لي وأن أحسست بأمر كهذا مرارا وتكرارا يوم تلو يوم، أصبح الشعور بالملل أمراً يثقل على عاتقي وفكرتي، فالتخلص من بعض زوائد أفكاري باءت بالفشل والفشل المتواصل والشديد، بالأحرى أردت فقدان ذاكرتي لفترة، أو أن يخلو ذهني من التفكير للأبد، أكدت لي تصرفاتي وبرهنت أن حالي في طريقه إلى بر الجنون إنني أهرب وأعود مكبلة الأيدي إلى زناني الرثة، ههه! مبارك عليّ دور الضحية وسط كومة أفكار مشوشة، قُتِلتُ بكلمات تنوعت حلما، فأهدوني عند وفاتي عالم وحده ليكون لي سكنا جديدا في أواخر ساعات ليلي وأواسط ساعات الصباح، كم أتوق ليتقدم أحد إلى بيتي لنشعل الشموع ونصبت معا إلى ذاك الصراخ، صوت صفير الرياح وضجيج دمع، فلهيب ونزيف، تبا لثقل عاتقي وانقباضة صدري المفاجئة، تُرى أيُّ رسالة تود إخباري بها أيها الإنقباض ألا تتكلم ؟

من تأليف: بئينة حزبي / ولاية بسكرة



غدر

دَعُ عَنْكَ مَا قَدْ فَاتَ وَاسْمَعْ مَا يَلِي:
 أَنَا أَخَافُ عَلَيْكَ يَا مُقْلِي
 مِنْ غَدْرِ الْأُنَيْسِ الْمَتَوَدِّدِ
 إِنْ جَاءَكَ مُمَهِّلٌ مُؤَيَّدٌ
 تَجِدُهُ قَدْ خَاطَ لَكَ رِذَاءَ الْأُخُوَّةِ
 وَفِي الْوَاقِعِ قَدْ أَوْلَجَ بَكَ سَيْفُ الْخِيَانَةِ
 هَذَا حَالُ الْخَلِيقَةِ فَمِهِمْ طَيْبُ النَّفْسِ النَّقِيِّ
 مَنْ تَأَمَّنَهُ عَلَى رُوحِكَ يَا سَامِعِي
 وَإِنْ طَلَبْتَهُ فِي لَمَحِ الْبَصْرِ يَأْتِيكَ الرَّدُ
 لَا يَتَأَفَّفُ وَلَا يُسْمَعُ مِنْهُ حَرْفًا لِلصَّدِّ
 هَذِهِ شَيْمُ النَّبِيلِ يَا مَنْ زَرَعَ الْكِرَاهِيَةَ
 فِي قَلْبِ مَنْ ظَنَّ أَنَّكَ أَحَا لِيَصُونَ الْأَمَانَةَ
 خذُ الْعِبْرَةَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيكَ الْجَزَاءُ مِنْ خَالِقِي
 فِدْعَاءُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابٌ خذُ بِنَصِيحَتِي
 لَيْسَ بِالْهَيِّئِ السَّهْلِ كَسْرُ الْخَوَاطِرِ
 خُلِقَ الْفَوَادُ لِلْمَحَبَّةِ لَيْسَ لَلْكَسْرِ
 مِنْ تَأْلِيفٍ : حَيَاةٌ رَحِيمَةٌ / لِيَبِيَا



الكلمة المدمرة

كلمات نزلت على القلب مزلزلة لضلوع الصدر مدمرة لكل ود , ماسحة لكل الحقيقة, قاتلة للروح, مخدرة الأطراف, إحتبس النطق وفاضت العيون أنهارا , والحزن خيم من يومها يرثي حال لم نجد له وصف, صمّت الأذان عن سماع أي كلام بعد الذي قيل وحدث, فقدت بعده لذة الوجود ولم يعد للحضور لزوم ولا جدوى. فذاك الذي كان يجمعنا قد نحر يوم قوبلنا بالنكران, والصد والتخلي والإبعاد المتخفي, والفرق المبهم, لا تفهم هل أنت تُركت أم متمسك بك .. أحسسنا بالوجع ما قد يحسه إنسان واكتشفنا أن إهتمامنا لم ينظر له ,و إحترامنا لم يُنتبه له ,ومعزتنا لهم لا أهمية لها عندهم, وتجاهلنا فُسر خطأ, ومسامحتنا اعتبرت ضعفا, وصمتنا فُسر عجزا عجزا لهذه الدنيا وحالها, كيف أصبح الود يباع بأسهل الطرق

من تأليف: بوجلال نادية / ولاية قسنطينة



عودة ندم

ميمٌ وحاءٌ مودةٌ وحب ، صادٌ ونونٌ صفاءٌ ونقاء ، طاءٌ وياءٌ طيشٌ ويأس ،
 فاءٌ ونونٌ فراقٌ وندم ، ألفٌ أخيرةٌ لأولهم ألمٌ واشتياقٌ ، تباً ماذا يحدث
 لي الآن؟ بدأتُ أدمج الأحرف معاً وأنا التي كنتُ أعزّلها عن بعضها ، أسفةً ،
 أنا ساذجةٌ نسيت أنك اخترتَ بعض الكلمات ، أولها خاءٌ خالي من الغدر
 وفي ، ألفٌ أحببتني كثيراً ، همزة أليم في معاملتك معي ، نون نرجسي كبير
 لا بد أنك قصدت كل معنى من تلك الحروف وأنت بين ثنايا قلبك
 وعقلك كنتَ بدايتها لا أكثر ، قلت لي أنك خائن ولم ألحظ من شدة
 هوسي بك ، أنا الآن ألوم نفسي لأنني صدقت الكلمات المتلاعبة، متجاهلة
 ما كانت تحمل من معنى حقيقي ، لقد كنتَ خبيث حقاً كيف لم ألحظ
 نواياك ، كيف أقنعُ نفسي الآن أنك لم تكن تستحق أي دمعة من شلال
 عينايا في وقتها كنتُ أبعثر الحروف وأتلاعب بها لأنسجُ غزلاً يليقُ بك ،
 يا ليتني نسجت لنفسي حضناً لمواساتي ، إن الذي بيني وبينك الآن رشفةٌ
 قهوةٍ مرّةٌ وعزاءٌ لثلاثة أيام مباركٌ عليك ما سعتِ إليه ، أمّك في ثنايا
 قلبي فعسى أن يليقُ بك مسكنك .. حفرتُ لك قبراً بين عروقي قلبي
 وألبسته الأسود حداداً عليك ، ليرحمك الله يا وحيد قلبي ، وليرحم
 ضعفي وعقلي المهووس ... صاد مسبوقةٌ بميم تلمها طاءٌ آخرها ألفٌ
 تسبقها فاء ، أتعلم لا أستطيع نطق الإسم كاملاً ، كل حرف من هذه
 الحروف يذكرني بالخانات ... وأنا أنا التي اقتبسْتُ من حروفِ اسمي
 صفاتي التي كنتُ مغرم بها ، وأنا أنا التي كانت تضيء سماء قاتمة ،
 والآن نور الكون لم يضيء حتى الدربِ أمامي ، لم أعد أبصر إلى أين
 أذهب ، جعلتَ مني حالكة السواد ، أذاقك الله أضعاف مرّ ما أعطيتني ،



لا كُرهاً فيك صدقي ، فوالله إني ما زلتُ أعشقتك ولكن أريد العدلَ ،
أريد رؤيتك تعاني في بعدي, كما جعلتني أعاني وأنا معك ، أريدك أن
تتذوق ما أطعمتني... مودة, صبر, طيبة, فراق, أسف ، مجرد بدايات
لاسمك ، وماذا الآن أخبرني .. أخبرني كيف حالك في بعدي الآن ؟ هل
وجدت من تعوضك عني وتملئ مكاني؟ أعلم أنك لم تجد ولن تجد مهما
بحثت ، وستعود مستغفراً باكياً لأقبل حبك مجدداً، وأعيدك إلى موطنك
بين أحضاني ، الذي لطالما غفرلك زلاتك بحنان أم لمولودها بعد سنواتٍ
من العقم ، ولكن دعني أخبرك أنك قد نُفيت من قلبي ... وها أنت الآن
عائدٌ تماماً كما توقعت ، لكنك تأخرت كثيراً ، ومهما قلت لي ، حنين إنني
أحبك ، لم يعد لدي أي صدقٍ لكلامك ... حروفي مبعثرة ولا أعلم ماذا
أكتب ، إنما قلبي هو الذي اختارتلك الكلمات ، فرفقاً بقلبي مكسور...

من تأليف: حنين حمّادي / حلب سوريا



صرخة بكاء

أنتظر الصفحات الجميلة في الروايات... وأنتظر الحلقات الأروع في الأفلام
 والمسلسلات... وأنتظر حماسة السعادة أن تبيض سعادات... أنتظر..
 وأنتظر.. ولكنني... كمن ينتظر الميت أن يحيى... والمهدوم أن وحده بيني....
 أسدل الستار معلنا النهاية ولم تأت بعد اللقطات السعيدة... إنتهت
 صفحات الرواية وانتهى معها ألمي.... قرأتها صفحة، صفحة، سطرا،
 سطرا، حرفا، حرفا... لكنها رواية ألصقت بي لعنة التعاسة... باضت كل
 حمامة لصاحبها سعادة وفرح وأمل يتجدد... وأنا باضت لي الأحزان في
 طياتها سكاكين تقطعني إربا، إربا، قطعاً، قطعاً... أصبحت التعاسة
 عنواني... وتلاحقني كظلي.... ملتصقة بي كظفري... حياتها معي، موتها معي
 كقلبي... أو ربما حتى عند موتي ستكتب على قبري... "تحبها وتعشقها
 التعاسة"... جف دمي وجفت عروقي... أيا هواء ارحمني... ما بالك تدخل
 معك الحزن إلى قعر نفسي?... فبللت العروق بأنهار التعاسة... أيا ماء
 اعتقني فإني أسيرة عند الحزن... طلبت الحرية من العبودية... فقال لي
 الحزن "أعشقتك ولا أفرط بك وكل إلهامي أنفاسك"

من تأليف: هاجر مخبوش / ولاية سكيكدة



مصرع عقق صغير

حلمت به كبيراً
حلماً وأملاً بديعاً
جميل هو طائر و صغير
أعطى قلبي من الحب ليس بالقليل
وأطعمه شذاه اللذيذ
تغنى بالقادم الحرير
سمعت صوته السكير،
أنيق هو ريشه ولطيف
هل رأيت مصرعاً جميلاً
مصرع طائر رفيع
عققاً حف بأوراق المطر البليل
وقطرات ظل وحببات ندى حزين
إرتى جثة على صخر نثى
على جلاميد سفح بعيد
تخلط دمه بماء فرات
فقنا لونه كشفق بهيج
انفصل عن نغمته الغرير
ودخل قفصاً غريباً
كان يرى الناس على الحمير



في سباق نحو الرميم
كره الإنس الديميم
وقبح فعله الشنيع وصنيعه المسيح
هاجر طير وسيم
على دمعة الليل السحيق
ونحيب السحاب المطير
ووقع الحيف العليل وظلمة القدر العصيب
طارت أجنحة الجليل
ورأى الزهر الصنيع
والفراش الحبيب
وحديث البط والشحارير
ونسيم هادئ رصين
وهدير ماء رقيق
وعباب جو عفيف
وعبير ورد عبيق
وعفاف صورة اليقين
وآلاء مرج فسيح
ووهج في فترة الأصيل
ران الكون بربيع مليح
كمطر بعد زمن مديد،
وأنت يا طائري العزيز
الحياة قبيحة لكن الموت جميل



لن أبكي عليك ألما وضيق،
 عش يا حبيب حرا طليق
 ولا تعش عندي سجين
 إياك أن تقع بيد الخبيث واستكن يا قلبي المثل
 أه من صوتك الحنين ولونك العتيق
 ومنقارك الطويل، وظفرك القصير، وريشك الحرير
 لكنك لن تنسى كما قال درويش: من قال أن الطير خفيف ظله وشفيف
 إن الله وحيد رحيم يخلق العجيب والغريب
 ،حفر إسمك في التاريخ "مصرع عقعق صغير"
 من قال أننا أبدين كلنا لدينا يوم أخير
 وحينها سنلتقي أيا طائري المسكين
 لدي الكثير لأقول كلم مليء بليغ الجمل
 سهرت الليل الطويل لحفظها وتكرارها العنيد
 نويت حتى الصراخ الرديء
 لكن اليوم المرید وضع بيننا حجازا عميق،
 فعجزت عن التعبير سأخى كنتك الدفين
 حزنك ويأسك التعيس في كوكب المريخ
 حتى لا تصل إليه يد الشرير
 لكني سأسرق بعضها المجيد حبك وأملك الجديد
 سأكون رجلا من حديد أمام باب من جليد
 وسأتي اليوم أو الغد يا طائري العزيز
 من تأليف: رحمة الحداد / تونس



تحت الحصار

بين أشلاء خواطري وحطام كلماتي... بين كسور لسطور، ونزيف
 الحروف... أجالس رصيف التهميش مع سلل الحروف، أصارع برودة
 الطقس وقساوة البشر بنور الإبداع تشتعل حروفي، بماء الحكمة أسقيها
 وفي ذاك الظلام حصاري مختلف... لا حصار قنابل ولا الانفجارات، لا
 حطام منازل ولا بكاء أمهات... لا تشرد أطفال، لا دماء، لا معاناة...
 حصاري مليء بالجروح، نزيف وألم، فقروح بين كدمات الحياة وقساوة
 البشر، وحدي أسير بين الشجر في الليل والنهار من دون ضجر، قطرات
 المطر تنساقط، تلامس جسدي فيرتعش، كل قطرة منها تجعلني أستفيق،
 أقرر بعدها تغيير الطريق، سمعت همسات بها كبر الأمل، نسيت الحصار
 والنزيف وبرودة الرصيف سبحت مع أحلامي نحو الخيال والإبداع، يا
 روعة الخالق في الكون، ورائحة الورود، يا نسمة الصباح الباردة، وطر
 المسك والعنبر. تعالي معي لتلعين مع شلل الحروف، تسمعين معزوفة
 الكلمات، فمن يشتري الحروف؟.

تأليف: هدى بوغزاله/ ولاية الوادي



طريقي إلى النور

أي ألم هذا الذي حل بقلوبنا وأطفالها؟ كأنها محض شموع على مائدة هشّة لا تقوى على حمل سطحها، فكثرت الخدوش تبشرك بأنها كانت كثيرة الزوار والأحباء. إلّا أن جار الوقت فكثرت الفقدان وقبل ذهاب أي حبيب أو زائر يترك بصمة و علامة، تدل على أخلاقهم ومعاملاتهم الدنية بحق تلك المائدة التي جمعهم على أرقى وأشدّ الذكريات، ما طلبت الكثير إلّا نجارا بارعا في إصلاح الخدوش والكسور، فيوما بعد يوم مرت الشهور والسنين وتلك المائدة تزداد هشاشة وتبعثرا وانطفاءً لشموع وغدر الأحبة، وصار صوت اليأس يعلو الغرفة والجدران، تبوء بشفقة وشبكة العناكب تزيد البؤس في الغرفة، ونور يختفي شيء فشيئا، ولم يبق إلّا نور ينبع من قفل الباب، حتى صار الصمت مهيمنا في المكان، فسمعت شاب يرتل بخشوع "وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْيَى" (124) هذي الآية هي كالشمس في ظلمتي، نورا ما بعده أبكتني كثيرا، هي سبيل نجاتي، جعلت سواد قلبي يسقط مكتوف الأيدي، و أحسست بشفاءٍ وكان النور يزداد شيئا فشيئا في حياتي، وتذكرت قوله تعالى: "إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ" (37) وبدأت رحلتي إلى الله وبدأت أسترجع نفسي التي لطالما لا أمنعها عن شيء، وها أنا بعد الآن راضية عن نفسي التي كانت تأمر بالسوء. وبعد العديد من الحوارات مع القلب والعقل والنفس. وجدت أنّ ترك الدنيا هو مهر الجنة، وكثيرا ما أبكي حين أقرأ ﴿ و سارعوا إلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ. "آه ما مثلها تبكي! إنها جنة عريضة واسعة (وما ينفعني عرضها إن لم يكن لي فيها موضع قدم) هذا



الذي يبكييني كخاتمة أقول. أوصيكم. بتقوى الله فإنه يعطي رغائب لم
يشأ ويمنع, اللهم أرزقنا حسن الخاتمة واجعل لنا موضعا في الجنة
من تأليف : حكيم كركب / الجلفة



بين الأنا وأهلو

بين الأنا وأهلو أغرق أنا أسيح في مستنقع اللافهم، بل وأخشى أن تشتد
 سباحتي وتغرقني الأمواج بين الأنا وأهلو، فتاة بالشهوات مكبلة في حبها
 لله غارقة بين الأنا وأهلو، اللاشعور يطاردني بسيف الميولات يقاتلني،
 أناي الأعلى ترافقي وبنصائح الرشد تهدثني، وهوايا يعبث بما بنيته بين
 الأنا الأعلى وهوى وأهلو متمردا بين الأنا وأهلو، أناس يحتاجون لعذرية
 العقول، لمسكن لوساوسهم، لطيف يسرق جل أفكارهم السوداء، لملائكة
 الرحمة لتروهم من الإيمان، أبارا بين الأنا وأهلو، وأهلو ملائكة الشياطين،
 شياطين الملائكة خطيئة النفس بين الأنا الأعلى العاقل وأهلو الجنوني،
 صراع بين ما بثه الرحمن فينا، ما أمره ربنا لنا، ما سيجرنا للحياة الأبدية
 الحقيقية لجنة النعيم بين الأنا الأعلى العاقل وأهلو الجنوني،
 صراع بين الشهوات كبت كبت

هكذا جسّد فرويد منطقة وأهلو المظلمة هو وأهلو زلات الحياة
 تستوطن داخله، تسكن في أحشاءه، يقودنا دائما نحو الغموض بين زلاتنا
 بين ما نقدسه نعيش لعلنا خلقنا من جزئين بل لنحذفه، لعل
 خلقنا من جزئين، فرويد جزءنا بمنطق الفلسفة للأنا و وأهلو والله جزءنا
 بمنطق الدين، النفس اللوامة والنفس الأمارة بالسوء، هكذا فسرتها أنا،
 خلقنا من روح واحدة وفي وسطنا تسكن أرواح كثيرة هنا الخطيئة
 هنا الحقيقة بين وأهلو و الأنا تعيش الناس، تلك حقيقة الحياة ما لم
 تستوعبها، لكنكم تعيشونها سحقا للروح الجنونية مارد وأهلو، السحق
 له لن يهزنا لشيء بل سيخبئنا في خزائن جهنم، الحب لملائكة الأنا



الأعلى, ذلك طريق الحياة السرمدية ، الأبدية, حياة الجنة حياة الزهور
، حياة الورود, حاربوا وألهو لا عيش لكم في ظله فكوا قيود أنفسكم,
حرروا أنفسكم لا تتبعوا وألهو, لا تتبعوه بل كونوا أعداء له.

من تأليف :روان غربي / تونس



هدوء ما بعد العاصفة

إنه لأمر مخز أن تجد خيبات الأمل في كل مكان، أينما وليت وجهك تجد كل الأبواب مغلقة، محاطة بدروع شائكة، تجد نفسك في منتصف الأمور كأنك لا تستطيع الحركة، شلل كلي، لتهب كل الرياح في وجهك دون أي رد فعل منك، فيغزو الدمار كل أنحاء جسدك، ويزهق روحك، فلا تجد دليلاً ولا زورقاً للنجاة، "كأنك تغرق في أعماق البحار، أعماق المحيطات" دون أي محاولة منك. لا شيء يجدي نفعاً غير الجلوس وسماع صراعات نفسك داخلك، فقط بهدوء، بركان ثائر يليه خمود (هدوء بعد دمار) كأن تأتي عاصفة وتدمر كل مدينة في جسدك، ثم تختفي فجأة!! فتبقى وكأن نيزكاً حفر داخلك ذلك الفراغ، فراغ داخل فراغ لن يفهمه أحد، وفي فترة انكسارك، يتغلغل ذلك اليأس داخل قلبك، وفجأة تجد الله بعظمته يجبرك، فهو لا ينسى عبده أبداً، وبرحمته ينقذك، ويريك بصيص الأمل في طريقك، ويبث في قلبك طمأنينة وراحة تزيل كل همومك، ويرزقك بالقبول في الأرض، ليرينا الله عظمة التقرب منه، فبمجرد رجوعك إلى الله والتمسك بإيمانك به، لن يضررك في الأرض ولا في السماء شيء إلا بإذنه، فتكون عندئذ قد نجوت من الغرق في ذلك المستنقع الموحل الموحش، وكل ذلك فقط بقدرته عز وجل فلا تفقد الأمل مهما حصل، وكن دائم الصبر والثقة بالله سبحانه وتعالى فبفضله تتم النعم

من تأليف: وصال رواج / ولاية قامة



أميرة إبنتها

حياتي ... عشيرة قلبي... صديقتي, حبيبتي... أملي... سندي... ومسكني لم
 أستطع يا سلطانتى أن أشبهك لأحد, أهذه صدفة بأن تكون لابنتك عشقا,
 لا يحق لك إلا التاج المرصع بالزمرد, وكبيرا كحجم قلبك الأبيض يا
 حبيبتي يا غاليتي, لم أجد شيئا أهديك إياه, كأنتي حين أهديني روحك
 الطاهرة, بالشقاء والتعب والسهر والوقوف جانبي, علمتني امرأة لا تعرف
 من القراءة والكتابة إلا اسما بأن لا أشكو ما عندي إلا لخالقي فالشكوى
 لغير الله مذله, وأن لا أكون ضعيفة لا أظهور للبشر سر قلة حيلتي
 ,علمتني أن لا أتكلم عن فلانة ولا فلان إلا بما يرضي الله, أن أقول كلمة
 الحق حتى وإن وصفت روحي, أن أعرف معنى المحبة والإحترام, أن أعمل
 أقصى جهدي لكي أكون فتاة مهذبة ذات تربية عظيمة, اللهم ابنتنا كهاته
 يا سراجا أناره , مات مع حياتي, أعلمك يا سيدتي فلا هناك عشقا كعشق
 الضنى لوالديه ولا حب بعده, لم أستطع تخيل البقاء من دونك, فيا رب
 السماء لا تمتحني بهم فلا قدرة لي, سلام على روح خاضعة لنعمة
 الرحمن, سميتي بالحياة فيا عجباً اسم على مسعى
 من تأليف : شرقي أية /ولاية عنابة



أنين العشاق

أنين العشاق في الظلام الحالِك.
دعني الليلة أسكن أحضانك.
و أكتوي بنار قريك واشتياقك.
دعنا نعيش حلمنا المجنون.
ونشعل القنديل لنرى بريق العيون.
أحبك حبا يملأ الكون أحبك.
و أكتوي بلهيب شوقك.
وأذوب كثلج حين أستنشق عطرك.
أحبك بعدد حروف إسمك فرحا و غبطة حين تقول لي أحبك.
أحبك. أحبك. أنت فرحتي في ثورة غضبي، وسعادتي في حزني وآلامي
وحياتي تحلو برضاك.
من تأليف: كاساندراساحلي / الجزائر



جرعة أمل

أنا أعرفُ بأنَّ الثَّباتَ ليس نتاج يومين، وأنَّ البدايات لا تعطي الصورة الكاملة عن الخواتيم، وأنَّ الخواتيم إذا لم تقيّد بالصبر صارت مَشَقَّةً، إنَّ أعظم ما ينعمُ الله به على المرء، أن يرزقه اليقين الذي يجعله يتوقفُ عن مُساءلة نفسه باستمرار، لم حدثَ هذا ؟ ولم أنا بالذات ؟ وما الحكمة من كل هذا؟ لَيْسَتْ قَرَّ في قلبه معني واحد، وهو أن الله أرادَ ذلك وَقَدَّرَهُ، وجعلَ الخَيْرَ في ثَنِيَّاهُ، وتلطفَ بعبده أن قَدَّرَهُ له، فكيف عقل العبد يشغلُ باله بِشَيِّ الأَفْكارِ الَّتِي تُرْهَقُهُ، وتستنزفُهُ وهو يُحاولُ أن يجدَ تفسيرًا مَنْطِقِيًّا لها، ليكون الجواب الوحيدُ على تساؤلاته الَّتِي تردُّ عليه: "قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا ما كتبَهُ اللهُ لنا هو مولانا وعلى اللهُ فليَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ"، أنسيتَ أنه يُحققُ الأَمالَ ويصنَعُ المعجزاتَ ويجيبُ الدعوات، كل شيءٍ عليه هَيِّنٌ وقريب، فإذا القلوب تَوَكَّلَتْ ما ضرَّها عُسْرُ الحِياةِ وَزَهَّبا يكفها.

من تأليف: طيان سلى / الجزائر العاصمة



ولدت فقيراً

وكم من فقير بأس مثلي يقطع الطرقات يبحث عن رغيغ! فرضت علي الحياة أن أعيش حياتي في قعر الرصيف، يغشاني ظلام الفقر في كل يوم، أتساءل أين والدي؟ أين إخوتي؟ بل أين المجتمع؟ أين أجد نفسي من تلك العاصفة التي هبت و اقتلعت جذوري (الفقر) ، فوجدت نفسي لا شيء، أنزوي إلى ركن أحتضن فيه أحزاني، فأجده أحن من نظرات الشفقة التي تغزو شغاف قلبي كل يوم، منذ أن أتيت إلى هذا العالم ، وأنا أقضي طفولة بائسة، أركض خلف الحياة، وهي تتخبطني، تكبلني قيود الفقر وكأنني خلقت مكتوباً على جدار حياتي فقير، ترافقي لعنه الفقر أينما حللت، وضع الفقر بصمته علي، تخالني عجوزا في جسد طفل، لقد أرهقني الجوع في تلك الليالي وأنا عاكف أطعم جسدي على الصبر، لقد ذبلت نفسي، رباه هل ستنتهي هذه الأيام؟ هل سيدركني ذاك النور؟ أين، ومتى؟ أصبحت أعيش كبؤرة سوء وسط المجتمع، لا يعلمون مأساتي، لا يعلمون

كيف يقضي فقير مثلي أيامه، حينما يأتي الليل يطرق الحزن باب حياتي يأتي ليذكرني بالسواد الذي يكتسح أيامي، يأخذ الأمل مني هارباً، لا بأس، يأتي ليخلق مني قصة عنوانها "ألم الفقر"، ليروي معاناتي، رفقاً بي أيتها الحياة أنا ما زلت حي، أكافح من أجل لقمة أسد بها رمقي، أسعفيني بأم لي ألمم معها أطرافي من هذا الضياع، هل ستتركني هنا أمها القدر، أم سترويني قصة أخرى وتخرجني من هذا الفقر، أم ستأتي وتخبرني بأني لم



أخلق يتيما، ألم تحن لحالي أيتها الحياة لقد أصبحت أداري جسدي
بملايس بالية مزقتها الفقر، قضيت عمري وأنا منغمس في أربعة أحرف
(فقير) وكأنها ربطت على عاتقي، متى يأتي فجر خلاص منها ويضيء شعاع
الشمس ظلام حياتي، ويأخذني حيث أنعم بحياة وسط أهلي، ألا أستحق
بعد هذا العناء الطويل.

من تأليف: منى وديع جلال الدين/ السودان



كوني عنيدة

من منا لم يتدمر من وقت عاشه... من حدث تكبدت معاناته... من موقف صدام تجاوزته رغم عنائه... جعلنا نخوض متاهات لا نهاية لها... لم نستطع بتاتا أن نتخلص منها ونخلص أنفسنا من التيه بها... ولكن كل ذلك مر... ولكل موقف وقت... ونعيد استذكاره في ليالي بائسة، ممطرة من سماءنا، بعدما ترك لنا خدوشا وآثارا معلّمة بروحنا... نعم لكل منا حق بعيش مأساته ولكن لا يبالغ بها لدرجة جعلها أكبرهم له في الدنيا، ولن يجد بعد ذلك نور أو سبيل للفرح، ها أنا بعد كل ما أصابني وما حدث لي الآن أنا أخط ذكرياتي البائسة، وما عشته وما تحملته... لدرجة كدت أجن بكل ثقة وثبات صحيح أنني بكيت ومررت بالكثير من الصراعات، وتجاوزت الكثير، الكثير... وعشت مختلف الأزمت النفسية حد الجنون، تعثرت ووقعت و انكسرت... وأصابني من الخذلان ما يكفي، وفقدت أشخاصا كانوا لي

الحياة، ولكن شاء الله وأخذهم لجواره، فما عساي أفعل... ومنهم من غربلتهم مواقف الحياة، ولكن كل ذلك الآن أصبح ماضيا، صحيح أنني كل ليلة أتذكر تلك الأشياء وأولها فقداني والدي والسند الوحيد والأهم ما كان لدي. لكنني لم أهدم ثقتي بذاتي... وتماسكي، لم يخل بشخصيتي وقوتي... بلى... جعلت لكل نهاية بداية أخرى بعزمي بدأت حيث انتهت تلك الأمور كلها، وكأنها غيمة سوداء بشتاء قارص حملت معها عواصف بائسة دمرت أوطان قلبي، ولكن ما أن إنتهى ذلك الشتاء سطعت شمس ربيعي لتشرق بأحداث حملتني بفرحتها بين أحضانها أوصلتني لعنان السماء... لم



أجعل إنكساري نهاية الحياة لي... لم أدع ضعفي وفشلي بموقف يهدد
 ويهدم طموحي وأحلامي... بل واجهت وحاربت كل شيء من أجلي حتى
 أصل على ما أنا عليه... لما لأنني على ثقة بأن الله سيجازيني، وأن كل ما
 مررت به ما هو إلا إبتلاء وقدر من الله، وإختباراً لصبري وتحملي فكيف لي
 ألا أثق بالذي خلقي، والذي نادى من فوق السماوات بأنه:
 «وأنا أقرب إليكم من حبل الوريد»، وأنه «سيستجيب»... كيف لي أن
 أجعل لحياتي حداً وأكره ما بها، وكل ذلك مجرد أشياء في الدنيا لا توجد
 بالآخرة، أترك آخرتي من أجل الفناء... بلى... فأنا لن أدع الحياة تنتصر...
 كلما وقعت سأنهض من جديد... وكلما بكيت سأمسح دموع مقلتي وأبدأ
 بقلب جريء... هكذا أنا... عنيدة.....

من تأليف: رجاء حواس/ ولاية عنابة



بين ليلة وضحاها

صباح يوم الأربعاء...رنين هاتف يوقظني من حلمٍ دافئ، ترددت ألف كربة قبل أن أُجيب خوفاً من مفاده، فإذا أنه جرعة ألمٍ زائدة أدت إلى انفجار لرُبع قرنٍ من الكبت...هناك ميتٌ في البيت! من كان؟ كانت هي؛ تلك اليافعةُ التي تعجُّ الحياةَ رغمَ قساوةِ مشاهد عيشها.. كانت زُمردةً لمتنا، كأنما شظايا زجاجية تنأثرت على رأسي...لمحها بصري مُمددة على فراشها ملتفةً برداءٍ أبيض كأنه ثوبٌ زفافها التي لم يسنح لها القدرُ أن تتذوق حلاوتها وتنتحَت عليه أُنوثتها الطاغية... وكأنني مُجمدةٌ إبانَ تلك اللحظة لم أشعر بشيء حتى سِلاحي الوحيدُ خاني ظننتها! ظننتها تتحرك.. من هَوْلِ الصدمةِ أحسستُ أنَّ شفتاها تُتميمٌ باسعي.. ظننتها طرفةً من طرائفها السخيفة، ولو أنها كانت لا تُتقِنها من شدة رأفة قلبها.. لا أقوى على الإقتراب منها أو لمسها أو حتى إشباع نظري بملامحها، في تلك اللحظة مرَّ عليَّ شريطُ حياتها، كأنه فيلمٌ نهايته تعيسة؛ تذكرتُ ملامحها المُشتاقه لمحادثتي.. تذكرتُ نعمةَ صَوْتها الشجين الذي يَكْتُمُ جُلَّ غصتها؛ تذكرتُ تفاصيلَ وجهها الموقوتةُ بالصبر.. تذكرتُ رُوْحَهَا التي تُداعِبُ رُوْجي وجسدها الذي يُعانقُ جسدي، بحقِ السماء لم ولن أتوقع خسارتها يوماً ما، كأنَّ الموتَ لا يَحْصُدُ أرواحَ الطيباتِ، أريدُ أن أضلماً قلبي بنسيم عطرها وبوهجة عينها... فسكاكينُ القدرِ تُقطعُ شرايينَ قلبي على وتر البطء والبرودة.. بين ليلة وضحاها افترتت نسورَ الحزنِ غنائمَ الفرحِ وبْتُ وحيدةً في زاويةِ غرفتي... سوى بعض الصراصير والنمل سكانا مملكتي أصبحوا خير شاهدٍ لرتائي وغفلي.. ألتُمُ عطرَ شوقي .. تكادُ الروحُ تغادرُ



جسدي ولا ذاك الشوقُ لها غادرنِي.. اشتقت لكِ ولهمساتكِ يا قمري..
أنتظر مُلاقاةكِ بلهفةٍ طفليّ لشمسِ العيد أن تبزغ.
أنتظر ريحا تأخذ غبار آهاتي ودمعاتي.
ومطرا تجرف سيول ألامي وصراعاتي.
وشمسا تنبت نورا وأملا لأحلامي.
كانت قمرا يضيء ويزهر ليال أيامي
من تأليف: يامنة مسعودان / ولاية برج بوعريريج



نفس محبة أخير

إستيقظي أيتها الذاكرة، إستيقظي وأيقظي هذا المسكين فيك... أني أناديك، من خلف الزمان وفي نفس المكان أقف وأناديك، هل لي بخطوة إلى الوراء، هل لي بإعادة سباق الزمان في يومي ذاك، سأخلق للقضاء والقدر نصف ثانية للوقوف والتأمل إلى ساعة أليد التي لا أملكها خوفًا من أن أفوت لقاء خاصا بشخص لا أهتم لأمره، ربما بكاء طفل يبحث عن أمه وهو بين حضنها يشئت تركيزي للوصول إلى مصري، أو أبي العجوز يقسم علي بأن أنصره لقطع الطريق الفاصل بين غرفة النوم والمطبخ خوفًا من زحمة الممر!!، أو ليس أرحم من أئينه وأنا لا أتذكره... هيا يا زمان لنعيد اليوم مرة أخرى، لنعيده من أول رنة رنة منته لم أتجاهلها وأستيقظ على الفور، هيا هيا سأتجاهلها هذه المرة، سأتجاهل الأولى والثانية حتى الأخيرة، سأنتظر حتى تداعبي أنامل أمي وهي تقول "ليس من عادتك أن تتأخر، استيقظ لقد تأخرت"!!!، أو ليس أفضل من أن تقول "ليس من عادتك أن تنساني"... هيا هيا لنعيد الحادث مرة أخرى علّه يبصرني ذاك المخمور هذه المرة، علّه تاب من شرب خمير يقطر من عين حبيبته، "أعذر شتاتا ذهني عن الطريق فعشقمها سبيلي يومها ودمعها سرعتي"، هذا ما قاله معتذرًا حتى أني لم أسأله عن علّة دمع حبيبته فقط، قلت "من أنت؟" علّه يغير طريقه، علّها لا تبكي، فليس من العدل أنّ القضاء والقدر يقف رهن دمعها ولا يبالي بدمعي... استيقظي أيتها الذاكرة أنا لا أتذكرني، ولا أتذكرها، أبحث بين طيات المحادثات أيهنّ



حبيبتي فلا أعرف، هل أنت؟، لا، ربما أنت! لتقول الأخرى لا، حتى أنني
القائمة كلها ولا أجدها ولن أجدها... أو ليس في جمعكم من ينقذ ذاكرة
مسكين يبحث عن حبيبته، أو ليس في كثرتكم من يعانق فراغ عقلي لم
ينسكم، ولم ينسها، ولم ينس أنه أراد الإنتحار والخلاص من عالمكم، أو
ليس فيكم من يستغل فرصة ما قبل إعادة محاولة الذهاب دون عودة،
يستغل لحظة ندم عما فعلته قبل أن أعيد فعله، ألن يتسارع أحد مع
الزمان ليجالسني ويذكرني بماض أريد نسيانه ولا أنساه، سأنسى فقط،
أحدكم يأتيني والاعتراف

بالذنب يسبقه، أو ليس الاعتراف بالذنب فضيلة، أم أن الفضيلة فقدت
شرف المهنة حين تعرت لعيون نافست الحق
بالباطل والإعتذار بالتكبر والعشرة بمن تصف النهار... هيّا استيقظي أيتها
الذاكرة، استيقظي وأيقظي هذا المسكين فيك، لا رجاء منهم لنفس محبة
للخير.

من تأليف: معتز جلجلي / تونس.



فوضى الأحاسيس

أقبع وحيدا هناك ... في تلك الغرفة التي رغم نورها لا أرى غير عتمتها
 جراء غشاوة الظلام في عيني .. غارق في التفكير، والأيام تمر وأنا قابع في
 مكاني دون مفارقتة أبدا، يراودني إحساس بأنني شارفت على الهرم، رغم
 عنفواني فقد نال التعب من عقلي وجسدي، مستأنسا بسيجارتتي التي لا
 أستغني عنها رغم انعكاسها السلبي على جسدي، ومختليا بقارورة
 الكحول رغم أنها تفقدني عقلي وتأخذني إلى دنيا الأحلام .. منغمسا في
 أسئلتني، أفكر أهذه المعاصي والذنوب هي سبب المشاكل والحروب؟ المؤكد
 أنه كذلك فإلى أين المصير يا ترى؟ ومتى ستحين توبتي ؟ فكل هذه الذنوب
 أرهقت كاهلي ، أفكر أيضا في من أحببتهم وكسروني، من كنت وفيا وهم
 خذلوني، من عددتهم أصدقاء لكنهم فعلا أعداء، أفكر في من أساء لي
 مقابل الإحسان، من ظلمني ورماني في غياهب النسيان، وكان حكمه
 قاسيا وجاء بالأعداء بعد فوات الأوان. لقد استولت كل هذه الأفكار على
 مخيلتي، أنا تائه بين التوبة و العصيان ، بين التفكير
 والنسيان ،بين الفرح والأحزان. ما عساي أجد من يفهمني ويأخذني إلى بر
 الأمان، ينتشلني من هذه الحروب النفسية قبل فوات الأوان ويأخذني الله
 عنده وتكون نكبة المعاصي التي أحملها معي أثقل من غدر الزمان.

من تأليف: شيّاء عزيزي / تونس



النجمة الوحيدة

حل الظلام وعم الهدوء في أرجاء المكان الذي كنت أجلس فيه، كانت هناك صخرة كبيرة فذهبت وجلست عليها، نظرت إلي السماء متأملة، ما أجمل منظر القمر هذه الليلة! ينير بنوره الساطع كل ظلام دامس وكل بقعة سوداء، كانت النجوم كثيرة جدا، فلا يمكن أن تحصيها أو تعدها، أثارت استغرابي نجمة كانت منعزلة عن تلك النجوم، بقيت أتأملها فقد حيرني أمرها، لما هي وحيدة منعزلة عن أخواتها النجوم؟ بقيت أنظر... وأنظر... لعلها تتكلم وتشكو لي حالها، لكنها بقيت صامتة! فقررت سؤالها لعلها تنطق، فقلت: يا نجمة، يا جميلة كل النجوم، لما أنت وحيدة و يغمرك الحزن؟ فقالت: أنا لست وحيدة ولكن قررت أن أظل لوحدي، لأن الوحدة هي الوحيدة التي ستظل بجانبها دائما! فقلت: أمرك عجيب! أهنالك من يري كل هذه النجوم تحوم حوله وهذا القمر المنير الذي ينير الظلام الدامس ويبقي وحيدا؟... فقالت: نعم أنا لا أريد أن أقرب من أي نجمة خوف من أن تؤذي، لا أريد أن أتوجع ولا أن أتألم، لا أريد أن أثق بأي نجمة حتى لا تغدربي يوما، وتطعنني من وراء ظهري! لا أريد أن أصاب بخيبة أمل، فقلت لها: ليست كل النجوم سواسية يا جميلة كل النجوم، فهناك نجمة توحى بالخير وأخرى توحى بالشر! فقالت: أعرف هذا ولكن كيف لي أن أعرف أيهن النجمة التي توحى بالشر والتي توحى بالخير؟ قلت لها: بالتجربة فمن وجدتها معك حين تكونين حزينة وتحاول أن تسعدك وتعيد ضحكك، وتظهر في السراء والضراء فهي خير، أما إذا رأيت أنها تظهر فقط عندما تكونين بخير أو في السراء فقط، لا حاجة لك



بها يا جميلة كل النجوم, فقالت لي: وجدت أفضل من تلك النجوم التي
تحوم حولي وذاك القمر الذي ينير الظلام الدامس! فقلت: من
وجدت؟, فقالت: أنتِ لأنك حاولت بكل الطرق التي تجعلني أشكوك حالي
وأعبرك عن أحزاني, وحاولت بكل ما تستطيعين لإعادة ضحكتي, فأنتِ
صديقتي حتى وإن كنت بعيدة عني, فنحن إلتقيننا صدفة في ليل هادئ
وظلام حالك, فقلت: طبعاً يا جميلة كل النجوم سأزورك كل ليلة وأنظر
إليك وأطمئن عنك وأسأل عن حالك قبل أن يسرقني النوم وتغفو
بالأحلام.

من تأليف: ليندة بنور/ ولاية تيزي وزو



وهج الضوء الأخضر

في صباح ذلك اليوم، إستقلت الحافلة وكعادتها جلست في المقدمة، كانت تكره أن تمضي وقتها وهي تقلب عينها بين هذا وهذه، فهي تشغلها أبسط الأصوات فتثير انتباهها وتسرق وقتها ، ويبدو أنها بدأت اليوم بسعادة غامرة كونها وجدت مكانها المفضل خاليا ، كانت أمل فتاة في السابعة عشرة من العمر ترتدي حجابا فضفاضيا ذا لون بني غامق، مسدلة خمارها البني الفاتح، فبدت هادئة المحيي. جلست حاضنة حقيبتها ناصعة البياض، وأسندت ظهرها، وبصرها يتأمل السيارات المتسابقة أمامها، قالت في نفسها: "قد يكون هذا متجها لعمله، وهذا يُقلّ أطفاله للحضانة، وذلك ربما يوصل زوجته لمكان عملها، والأخري يقصد السوق كي يبتاع لأهل بيته". ظلت على هذه الحال، إلى أن توقف الجميع، ففُطع بذلك حبل أفكارها. كان الضوء الأحمر لإشارة المرور يُشع من بعيد، ما جعل الجميع يقف، وفي هذه الأثناء رن هاتفها معلنا وقت قراءة أذكار الصباح، فعضبت شفتاها ندما، لأنها نسيت أن تقرأها قبل خروجها من المنزل.

همت بإخراج هاتفها لكنها انتهت لصوت الولاعة. فالظاهر أن السائق ذو الثلاثين ربيعا، ملّ الإنتظار وبدت له تلك الثواني كالساعات، فهمّ بإشعال سيارته . يا إلهي، كم أزعجها هذا خصوصا أن الجو بارد ونوافذ الحافلة مغلقة، عدا ذلك فهي تكره التدخين برُمَّتِه، دعت له في سرها أن يهتدي ويُرفع عنه هذا الابتلاء الذي ينخر جسد أبنائنا تدريجيا، نسأل الله السلامة. فجأة لمع الضوء الأخضر معلنا فك الأسر، الجميع انطلق وابتعد



في سرعة البرق وكأنهم فعليا كانوا سجناء في معتقل وتم إطلاق سراحهم بموجب قرار العفو الشامل. لكن مهلا... حافظنا لم تتحرك... فإنشغال سائقنا بإشعال سجارته جعله يفقد التركيز، وإنهال عليه وابل أبواب السيارات من خلفه أن تحرك فليس لدينا وقت... وفي النهاية وهو يهيمهم ويتمتم ببعض الكلمات مبديا إنزعاجه، إنطلق ببطء. كل هذه الجلبة إلا أن أمل لم تكن هناك... فعلا، لم تكن هناك... فجلبتها الكبرى كانت قائمة في عالمها المصبوغ بألوان فلسفتها الخاصة، والذي تأوي إليه كلما أرادت أن تبوح بما يدور في خلدتها... ظلت هناك وصوت بداخلها يقول: "أرأيت يا أمل، كل ما رأيناه الآن حصل في دقيقة، لكن أتعلمين؟ ما حصل أعمق من أنها مجرد دقيقة، أرأيت لو أن السائق لم ينشغل بجسارته، لما تأخر عن بقية الركب أمامه، أرأيت ما فعلت به ثانية من عمل في غير وقته، أرأيت تهدت ومالت برأسها على زجاج النافذة وقالت: "فعلا، ما رأيت الآن لم يكن إلا تمثيلية لواقع أعيشه، نعم فكم من دقائق وثواني ضيعتها بأعمال في غير وقتها، جعلت غيري يسبقوني. تبسمت ابتسامة أسي، وهي تتذكركم من إختبار كانت تؤجل المراجعة له وهي تقول حصة تلفزيونية واحدة فقط لا غير؛ هي مجرد ساعتين؛ لن يحصل شيء، لتأتي بعد أن تُنهيها وأُمها تهزها:" رائع، هكذا ستنجحين فعلا ". هي تعلم أنها تقصد العكس، لِئَمَّ بالمراجعة. فتتمنى حينها لو تعود بالزمن عسى أن تمنع ضياع تلك الساعتين، لكن هيمات. إستحضرت من المواقف التي تذكرها الكثير، فعزمت على تغيير تفكيرها فيها، إنطلاقا مما حصل عند الضوء الأخضر. ظلت أمل تتأمل الشمس وسط الغيوم، معلنة بذلك ميلاد فجر جديد عندها، فهي تؤمن بفكرة أن الحياة والكون



بعد ذاته أول معلم، وآياته أفضل من يعطينا العبر، لِبُرْهَة... أغمضت
 عيناها وأخذت نفسا عميقا ثم زفرته ببطية وظل شريط ما مرت به عند
 إشارة المرور يتكرر في ذهنها، نعم هكذا هي الحياة، يتقدّم فيها من تقدّم
 لأنه قد أعد العدة لتلك اللحظة، فينطلق فيها من نجاح إلى آخر.
 والعكس لمن أشعل سِجَارَتَه، وقال لا يزال هناك بعض الوقت، سوف
 أفعلُ كذا ثم أنطلق. لا يا عزيزي، فربما ذاك التسوية هو من سيؤخرك
 ويُعطلك، وأحيانا قد يكون الثمن غاليا فالأعمار تُمضي ولا تُشاور
 فَتَسْبِقُكَ إلى قبرك قبل هدفك. إعتدلت في جلستها لتتفاجأ بعلبة
 السجائر أمامها، فكرت قليلا ثم همّت بفعل شيء ما. ظنت أنه ربما لن
 يقتنع بنصيحتها، وربما يفعل من يدرى. على كل لم تُطَلِّ التفكير،
 وسحبت مذكرتها الصغيرة وأخذت منها ورقة خطت عليها ما يلي: "
 سيدي، أنا لا أعرفك، لكن ما أعرفه أن صحتك ليست ملكا لك، بل إن
 الله سيُحاسِبُكَ على إيدائهم برائحة السجائر فأتمنى أن تُقلع عنها، عدا
 ذلك فإنك لن تجمع سوى دعاء الناس عليك جراء إيدائهم برائحة
 سجائرك، فأرجو أن تعتبرني ناصحا وتأخذ بنصيحتي. وفقك الله. " طوت
 الورقة وأمسكها بيدها وأستعدت للنزول بعد أن توقفت الحافلة عند
 المحطة.

فاستغلت فرصة تراحم الناس ورمت الورقة بِخَفَّةٍ بِإِتِّجَاهِ السائق حتى لا
 يميز صاحبها.

من تأليف: أسماء محمد راشدي / ولاية ورقلة



مسجون في سجن الرجولة جزء 2

أيام مرّت، ولا تزال تمرّ، ضاع فيها كلّ شيء مَنّي، تغيّرت حياتي كلّها، وحدة و غربة في سجنٍ أوتي بي إليه، بعدما كنت أعيش في سعادة وهناء، وأحلام تغيّرت معالمها وجذورها بعد أن كنت قد وضعت أسسها من قبل، حقًّا لقد تعبت نفسيًّا، لا أدري كيف سأروي الآن، فهذا القلم الذي بيدي أصبح من الصّعب عليّ إمساكه، لقد ثَقُلْتُ فكأنّما أصبحت مشلولًا، وهذه المحادثة التي أقوم بها لم تعد موجودة ، لقد أصبح فيما طرف واحد فقط هو جسدي، أمّا إحساسي فقد ضاع مَنّي حقًّا، لقد ضاع كلّ شيء مَنّي..... دمعةً، دمعة سقطت مَنّي الآن، دمعة ليّتها سقطت مَنّي ذلك اليوم لكان عليّ من السّهل نسيان تلك الصّورة الآن، أو لكانت محفّرًا لي في الماضي قدما في هذا الجحيم ، لكنّها لم تسقط، لم تسقط، صورة لن تسقط كدموعي المهمرة هذه، صورة ستبقى راسخة في ذهني إلى أن أضع قدمي هاتين خارج هذا السجن لتصبح ذكرى جميلة لي بين شبل وأبويه، نعم لن أنسى ذلك اليوم والموقف، يوم أول خطواتي إلى هذه المقبرة، بصورة ستبقى عالقة في ذهني، بنبضات ثلاث قلوب عاشت عقدين معا، ثلاثة أفئدة بدم واحد، ونبضة واحدة ، بحنان، وحب، وعطف عاشوا، أما الآن انتهت هذه القصة الجميلة، فالرواية لازالت طويلة، نعم الآن القلب الصغير سيرحل، الشبل سينفصل عن أبويه، حقيبة حملتها بيدي اليسرى المبتورة ، كلمات وداع بيننا فقط ، لا توجد دموع !! فيا ليّتها سقطت، مهلا ليتني لم أرها، ليتني لم أضع عيني



العودة ، ففؤادي و عقلي لم يعودا لي, لقد توفيا، فسامحني يا أبتى،
 فالفراق في هذه الدّنيا الصّغيرة
 واجب و سنة, عليّ أن أجريها الآن أمّا أنا الآن فأيامي تكررّ، وكل شيء
 يمرّ، إني أقترّب من الزيارة الأولى لعائلي بعد أن أكمل هذه الفترة الأولى في
 هذه المدرسة التي دامت ثلاثة أشهر، و يضع أيام ، العودة إلى عائلي التي
 ترعرعت فيها و كسبت فيها كل النقاط التي جعلتني أحارب من أجل بقائي
 و شرفي و اسمي ، نعم العودة إلى دياربي، الدخول إليها ليس كخروجي
 منها، فإني خرجت منها شبلاً، و الآن سأدخلها أسداً ... انتهى سجن العزو
 الشرف و الرجولة.

من تأليف: عبد الرؤوف شنيط /ولاية برج بوعريريج



كبرنا بهدوء

كبرنا حقا، كبرنا بهدوء وأصبحنا كتلة باردة بل متجمدة، تجمدت مشاعرنا، وبالأحرى ضلت متأججة بجوفنا، كبرنا وكبرت فينا اللامبالاة، لا عدنا نحزن على من غادرتنا ولا على من جفانا، لا على صديق تركنا، ولا على حبيب جرحنا، كبرنا وعلي الخيبات اعتدنا، فأصبحت جزءا لا يتجزأ منا، ما عدنا نتقن فن العتاب، لا أنتم أحبابنا، ولا أنتم أعداءنا، بل أنتم أيام جميلة انقضت ومضت، لم نعد نبحت عن أصدقاء جدد، ولا على من نحيمهم ويحبوننا، تغيرت ملامحنا، صوتنا، أحاسيسنا، تغيرنا لكن لا أدري إن كنا قد تغيرنا للأحسن أم للأسوء ، ما عدنا نغير أي اهتمام للمظاهر، لأننا تعلمنا أن المظاهر خداعة، والجوهر الحقيقي يكمن بالقلب لا غير، لا يهمننا ولا نخجل أن نكرر نفس لباسنا اليوم وغدا، لا تهمننا نظرة احتقار أو إزدراء من أحد المعارف أو المارة، ترقعنا عن التمسك والتبرير، عن الخوض في جدال ونقاشات تستهلكنا وتستنزفنا من الداخل، كبرنا واكتفينا بسطحيات الأشياء و فقط، لم نعد نتعمق في جوفها، أصبحنا نمر بأماكن قد كانت لنا بها ذكريات، لكن لم نعد نتذكرها، نضحك حيث بكينا ونصافح أيادٍ تركتنا ونبتسم في وجوههم بيرودة من غير حقد أو كراهية، كبرنا حقا، وأدركنا أن زمن الطيبين ولّى وذهب، رحل الطيبون وأخذوا معهم زمنهم الطيب، كبرنا بشكل جعل آخر همنا هم الأشخاص، وأصبح أكبر همنا هو الطمأنينة والعيش بسلام، أصبحنا نبتعد تمام البعد عما قد يعكّر صفو هدوئنا، فصرنا نفضل الوحدة عن ضجيج لوثه النفاق.

من تأليف: بشرى دوالي / ولاية بومرداس



قطبي

نسير غرباء في هذه الحياة... وتجمعنا الأيام و الصدف بأصدقاء يملؤون حياتنا بشقى المشاعر... لا تتخيل دائما أنني أتكلم عن صديقك الطائش، فصيدي أنثى من السنوريات... صديقتي لا تحترم القوانين ، ولا تعترف أصلا بها.. تنام وقت ما تريد ، وتختار وقت استيقاظ غير مناسب، تختاره للعب و تسلق الستائر...قد تظن أن الصديق يجب أن يحترم ضيوفك، و لكن الأمر جد مختلف عندي...فهي لا تستقبل الضيوف وتزعج منهم و تكره أطفالهم و يمثلني الأمر كذلك، لأنني أكره كل من يزعج صديقتي..البعض يرى أنها مبالغه منك في تدليل قططك، و إعطاؤهم قيمة كبيرة كأنما بشر، و لكن من يمتلكون هذه الفئة المزعجة من الأصدقاء يعرفون أن كلمة صديق هي مُدارات عن وصف أبنائه في نهاية كل أسبوع.. كل عطلة يذهب الجميع و يبقى معي صديقتي.

من تأليف: الصادق عشوي / ولاية تبسة



على شاطئ الحب

لا أحد بريء في محكمة الحياة , فمهر الكذب لا يتوقف عن الجريان, ترى من الملام الحقيقي؟ هل هي السنين التي تمضي بسرعة أم الأشخاص الذين يذكروننا بجروحنا؟ فلا نحن نملك قوة تضميدها, ولا هي رحيمة تسامحنا, يا ليت كلماتي تمتلك قوة النسيان, كيف تفعل و قلبي اعتاد النزيف؟ يا ليت البراءة تعود كي نستمتع بعدّ النجوم, يا ليت غيوم السماء لا تذكرنا بأحزاننا كي لا يلاحظ الغريب ضعفنا, ومن يهمه الغريب إن قطع القريب ويريد الحب وتركنا بين تهيدة الموت والحياة ؟ من يهمه الغريب إن امتلأت بحار الروح بدموعنا؟ ونحن جالسين على الشاطئ نلاحظ بأسها فيشمت العقل بالقلب قائلاً: أرايت؟ الحب في قلبي لا يعرف لمن يحكي, يتساءل عن مكان تواجدك فأخبره أنني لم أستطع أن أخرجك من نبضي, لعل الحظ يحالفني هذه المرة فأستطيع توديعك إن الحياة قاسية لم تمنحني فرصة تأملك عن قرب, ربما لأنها خافت أن أغرق في عينيك وأنا لا أعرف العوم, أخبرتك عيوني أن لا مكان في قلبي لأحد غيرك, فصرت تتأملني كأنك تقول أن البشر يحطمون بعضهم هباءً, لا يتسامحون كأنهم دائمين على هذه الأرض, كلنا سنرحل من هذه الدنيا, فلما كل هذا الإكتراث للجروح؟ إن الأمنيات لا تلوّح لأحد في قطار الوداع, ولا تخبرك بموعد رحيلها حتى, ما ذنب الأيام إن كنت تتألم ؟ ما ذنب عاطفتك إن قتلها أحدهم ؟ تعلمت أن أحب نفسي من أجل الحياة و أحب الحياة من أجلها, لكنني لم أجد دواءً لعشقتك, تعلمت أن الندم هو أقسى عقوبة في الحياة, لكن قلبي لا زال يخفق باسمك, تعلمت أن



الكلمات لا تشفي دائما الجروح العميقة, لكني طالما تأثرت بكلماتك,
فالذاكرة تحتفظ بأحاسيسنا وتعيد عرضها أمامنا متى شاءت, فأحيانا
نستنشق عطر القلب في الوقت الخطأ.

من تأليف: فريال زيوي /ولاية تيزي وزو



أمنية

الأمنية... الكلمة... الموقف... التفاصيل الصغيرة... وأولئك الذين علموني أن أعي سلطة الدوائر...!! متاهة الرّحيل بعد التّعود والفرار بعد التمسك بشيء ما... بشخص ما... بتفاصيل صغيرة تبقى راسخة في أرواحنا المنهكة من خيبات السّاعات وَ الثّواني...!! ولكن أيّ خيبات؟! وأيّ أمل؟! وأيّ حياة بعد الذي كان! وسيكون! الأمنية تلك التي اجتاحتها الأسي في كل ثانية تفضّل الصّمت... وتمر الحياة وما فيها ولا تكترث بذلك... لم تعد الكواكب ولا النّجوم مثاليّة كما كانت... ولم تعد الأرض مستقر المنكوبين...!! الأسي هو كلّ ألمه الآن... لقد كان يهشها بشدّة... حين تصمت يبدو ذلك جليّاً إلى ما لا نهاية...!! صور هنا... وهناك... ذاكرة مشروخة... ولا أقسى من تلك الصور حين تباغتنا وترمي بنا إلى الهاوية لا عودة منها... ولا فرار منها...!! وأنا في وسطها لست سوى كائن أغرقه الجمود وقاده نحو زلزلة تدور بي كدورة الحياة على الإنسان الذي أمّن لها أسراره... آه...!! كل ما أحمله اللّحظة ما تبقى من شتاتي وآلامي...!! أحزاني... خيباتي... يحاصرني الرّاحلون والعائدون في أن فتميد الأرض بي نحو حفرة من حفر الخسران المبين...!! في ساعة من ساعات الحنين إلى أيّام الذكري الجميلة تهاجمني تلك الصور... تتشبث بي حيناً وتهزأ من فراري أحيانا أخرى... يا لذلك الزمن الجميل...!! حقا لم أعد أحتمل إيقاعه الرنان الذي قطع أنفاسي في ساعة رحيل...!كم بحثت عن أنفاسي الضائعة...؟! كم فتشت عن سلامي الذي لم يعد يزورني إلّا ثوان...!! لكن...!! ماذا يوجد بعد...؟! لا أدري لماذا لا يدرك البعض منا أن الهزائم التي يواجهها المرء في حياته...



ترتبط لا محالة بالإهزيمات النفسية و الخيبات التي أثقلت كاهله...!!
 أمنية... تلك التي تأملت وتأملت... بكت وابتسمت... سقطت ونهضت...
 تعثرت واستقامت... لم يعد قلبها ولا أنفاسها تقوى على مواجهة صمتها
 المطمور في خزائن الوداع الأخيرة...!! لم تعد تتمكن من الجري نحو أمنيتهما
 التي لطالما تمسكت بها...!! كما فعلت منذ زمن بعيد...!! العتمة وما أدراك
 ما العتمة تمسك بيدها وتسحبها نحو الظلام... إلى حيث الغرق في
 الذكري... حيث يغيب النسيان... تغرق وتغرق في أقاصي اللحظة المؤلمة...
 وتمرُّ على صندوق الأمنيات الذي يختبئ هناك...!! كم بحثت عنه...؟! لكن
 دون جدوى...!! ذات ساعة تقترب صدفة من ذلك النور الذي أعادها
 بقوة إلى ما كانت عليه بعد غيابٍ طال سنوات أو أكثر... لا حارس لأمنيتهما
 اليوم إلا شيء من الفوضى والهزيمة التي تراها في أعين الناس وفي
 الأماكن التي تزورها... لقد كان في مقدورها أن تمسك بتلك الأمنية... لكن
 لا قدرة لها لذلك إذا كان ذلك القلب قد فارق نبضها النشيط... لكأنه مع
 ذلك لن يفارق ما جرى...!! كل الأبواب... والأحاسيس مشرعة على الرّحيل
 إلا هي وما تبقى من حزنها...!! لكنها اليوم تفتح بابها ليوم آخر... فقد
 أدركت أنها لن تستطيع أن تتجاهل ذلك الصوت الغريب الذي يهمس لها
 في أذنيها... في كلّ زمان وفي كلّ مكان... ولن تدير ظهرها له وإن أرادت ذلك.
 من تأليف: مهزاط فريال/ ولاية قسنطينة



الخالمة

وأخيرا فإن القلم وإن سار بمداده حول الموضوع فإنه يعجز عن أن يوفي حقه، فمهجة الحياة متنوعة وكثيرة، لا توفيقها هذه السطور والصفحات، التي خطت بأناملنا تترجم الكلمات والمشاعر عن تجارب عشناها وقد عاشها غيرنا.

دونت هنا، متمنين أننا قد أحطنا بالموضوع ولو جزء قليل بطريقة سلسلة، تتحملها عزيمةك أيها القارئ، وأن نكون قد أثرتنا فضولكم بما يكفي لتكملوا قراءة كتابنا وتفهموا وجهة نظرنا منه. و تيقنوا أن الحياة أقصر من أن نكتب بداخلنا أحزاننا لتنعكس وتكون مرآة يومنا. لذلك علينا أن ننظر نظرة حب مشرقة بنور الإيمان وبشعاع الأمل



الفهرس

7	مقدمة
8	ما زال الأمل قائما
9	أحاسيس مُشتتة
10	غدر
11	الكلمة المدمرة
12	عودة ندم
14	صرخة بكماء
15	مصرع عقق صغير
18	تحت الحصار
19	طريقي إلى النور
21	بين الأنا و أهو
23	هدوء ما بعد العاصفة
24	أميرة إبتها
25	أنين العشاق
26	جرعة أمل
27	ولدت فقيرا
29	كوني عنيدة
31	بين ليلة وضحاها
33	نفس محبة أخير
35	فوضى الأحاسيس
36	النجمة الوحيدة
38	وهج الضوء الأخضر
41	مسجون في سجن الرجولة ... جزء 2
44	كبرنا بهدوء
45	قططي
46	على شاطئ الحب
48	أمنية